

قتال . وأيّ العمل لا يتحكّم في العامل ؟ حتى العمل الذي  
نحبّه يبرينا ويمتصّ دماءنا .

– ولكننا إن لم نعمل متنا جوعاً . من العمل خبز الحياة .  
– وفي العمل مبرد الحياة . كلّ أعمالنا ضرب من  
لحس المبرد . يرى اللسان ويبقى المبرد . نفنى ونفنى  
أعمالنا ولا يفنى الوقت .

– حيرتني والله يا صاحبي . لا تريد أن تعمل ،  
ولا تريد أن تضجر ، ولا تريد أن تجوع ، ولا تريد أن تموت .  
والذي لا يعمل يضجر ويجوع . والذي يجوع يموت . فماذا  
الذي تريد ؟

– حيرت نفسي قبل أن حيرتكَ يا أخي بو سليم .  
إنّني أعرف ما لست أريد . ولكنني لا أعرف ما أريد .  
لست أريد أن ألحس المبرد – أن أعمل لأقتل الوقت فإذا بي  
أمضي ويبقى الوقت . ولعلّني أريد أن أعكس الوضع فأكون  
المبرد ، ويكون الوقت اللسان الذي يلحسني . أمّا كيف  
يكون لي ذلك فلست أدري . بيني وبين الجنون شعرة .

– كلّ شيء ولا الجنون يا شيخ .  
– وبإمكانك أن تقطع تلك الشعرة أو أن تبقي عليها .  
– وكيف ؟

– آ ! ههنا السرّ . أتعرف ماذا يدور في خاطري ؟